الأصول الجغرافية للوافدين إلى مصر خلال العصر المملوكي في ضوء كتاب: أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (ت ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣م)

الأستاذ الدكتور محمد عبد مرزوك بشير

Mamarzook@gmail.com

ايمان صباح مطشر

Emansabah87@gmail.com

الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Geographical Origins of the Immigrants to Egypt During the Mamluk Era in Light of the Book: A'yan al-Asr wa A'wan al-Nasr by Al-Safadi (d. 764 AH / 1363 CE)

Professor Dr. Muhammad. Abd. Marzook

Eman Sabah mutashr

College of Arts ALIraqia University

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى بيان الأصول الجغرافية للوافدين إلى مصر في ضوء كتاب:

أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (ت:٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣م), وقد اشتمل على أربع محاور: اختص المحور الأول_التعريف بالصفدي وكتابه أعيان العصر: بينما المحور الثاني اعتنى: بالإطار الزمني والتاريخي للوافدين, أما المحور الثالث فقد خصص: لأسباب الوفود إلى مصر, أما المحور الرابع تحدث عن الأصول الجغرافية للوافدين: وكان من أهم نتائج البحث أنه كان للوافدين أثار عظيمة في قيام دولة المماليك, وتطورها وازدهارها في جميع المجالات, بالإضافة إلى ترسيخها واتساع رقعتها.

الكلمات المفتاحية: الأصول الجغرافية, الوافدين إلى مصر, أعيان العصر وأعوان النصر..

Abstract

This research aims to explain the geographical origins of the arrivals to Egypt , and it included four axes: The first axis was concerned with: Introduction to Al-Safadi and his book, , while the second axis was concerned with: the time and historical framework of the arrivals, while the third axis was devoted to: the reasons for the delegations to Egypt, while the Fourth axis was the geographical origins of the arrivals and it was One of the most important results of the research is that the immigrants had great influence on the establishment of the Mamluk state, its development and prosperity in all fields, in addition to its consolidation and expansion of its area.

Keywords: Geographic origins, arrivals to Egypt, aayan alasr wa'aawan alnasr.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعد:

إن المتتبع لمسيرة تأسيس دولة المماليك البحرية[١], يتضح له أنها تعد من أهم وأكبر الدول التركية التي قامت في مصر، وقد احتلت مكانة عظيمة إذ أصبحت مصر وقتئذ قائدة للعالم الإسلامي، كما تطورت القاهرة وهى عاصمة الدولة المملوكية تطوراً سريعاً لتفوق بقية المدن العالمية المعاصرة لها من حيث الاتساع والازدهار والرخاء وكثرة العمران, وانتشار العلوم.

ويؤكد على ذلك (علاوى) فيقول أنها: " تعد حقبة مهمة من تاريخ العالم الإسلامي، تلك الدولة التي استطاعت أن تمد نفوذها من بلاد مصر إلى بلاد الشام وحتى الحجاز وبلاد اليمن، حكمت من سنة ٦٤٨ إلى ٧٨٤هـ/١٢٥٠ إلى ١٣٨٢م، في مرحلة مليئة بالأحداث الجسيمة أهمها الحرب الصليبية السابعة سنة ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م ، وسقوط الخلافة العباسية في مصر سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م"[٢].

وقد امتازت الدولة المملوكية بجوانب حضارية كبيرة, ساهمت عدة عوامل في تطورها, وكان من أهمها تأثيرات الوافدين إلى مصر بما حملوه من تجارب مهمة نقلوها معهم من البلدان التي كانوا يسكنونها والتي ساهمت جملة عوامل بهجرتهم منها كان أهمها التهديد العسكري ومن ثم وفودهم إلى مصر حيث الأمان النسبي فكأن وفودهم كان خيرا لهم وللبلاد التي وفدوا إليها، وعلى هذا فان الباحثة ترى في هذا الموضوع ما يستحق البحث لما يكتسبه من أهمية نتيجة اشتماله على معرفة الوافدين الذين كانوا لهم أعظم الأثر في مجالات واسعة الإدارية والعسكرية والسياسية والعلمية والاجتماعية.

ويعد كتاب(أعيان العصر وأعوان النصر) للصفدي (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٣م), من أشهر وأهم كتب التراجم التي رفدتنا بمعلومات قيمة عن الإنجازات الضخمة التي قام بها الأمراء والعلماء والمفكرين, وقد اعتمدنا على هذا الكتاب في معرفة الوافدين إلى مصر في العصر المملوكي, كما تزداد أهمية الموضوع كون المؤلف – وهو صلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي– والذى يعد من أشهر المؤرخين في القرن الثامن الهجري الذين عاصروا دولة المماليك وكان شاهدا على الأحداث, فضلا عن أنه كان يعمل أميراً من أمراء المماليك.

مما يتأكد أن هذه الدولة قامت على سواعدٍ ذات خبرة وأمانة, وقوة ودراية في جميع المجالات وخاصة سواعد الأتراك والذين استمرت هجراتهم إلى الدولة بعد قيامها، والذين انتشروا في الديار المصرية خلال العصر المملوكي، – وإن كانوا يسكنون بلاد الشام والعراق– وهم العنصر الرئيسي لدولة المماليك, وبالإضافة إلى بعض الأجناس المملوكية الأخرى مثل الروم والأكراد, وكذلك الوافدين من الجزيرة العربية واليمن, والمغرب العربي.

ويهدف هذا البحث إلى بيان الأصول الجغرافية للوافدين إلى مصر خلال العصر المملوكي في ضوء كتاب: أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (ت:٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣م), ولقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج السردي في إيراد أسماء الوافدين مع محاولة اختصار بيان أهم آثارهم في الجوانب المختلفة, لذلك يتكون هذا البحث على ثلاث محاور: فقد اختص المحور الأول بالتعريف بالصفدي وكتابه أعيان العصر: وقد تحدث المحور الثاني عن الإطار الزمني والتاريخي للوافدين, بينما المحور الثالث فقد اعتنى: بأسباب الوفود إلى مصر, أما فقد خصص المحور الرابع: بالأصول الجغرافية للوافدين, وتفصيلها على النحو التالي:

أولاً: التعريف بالصفدي وكتابه أعيان العصر:

يعد العلامة صلاح الدين الصفدي من أشهر المؤرخين في القرن الثامن الهجري الذين عاصروا دولة المماليك, وهو خَلِيل بن أيبك بن عبدالله الألبكي الغاري, أبو الصفاء، ومن أشهر ما قيل أنه ولد بصفد بفلسطين[٣] سنة (٦٩٦هـ/١٢٩٦م)، لأسرة ثرية من المماليك[٤], وقد اشتهر الصفدي بالأدب والنظم والنثر وتراجم الأعيان, وأخذ عن علماء عصره " فقرأ اليسير من الفقه، وعني بصناعَة الرسم فمهر فيه، ثم حبب إليه الأدب فولع به، وكتب الخط الجيد، وطلب العلم بنفسه، وقال الشعر الحسن، ثم أكثر جدا من النظم والنثر والترسل"[٥].

ويبدو أن مهارات الصفدي التي حاز عليها قد أهلته للإبداع، ذلك أنه قضى جل عمره قريبا من دوائر السلطة، فقد كان من أمراء المماليك, وكان يمضي معظم وقته في العمل الديواني، ثم يعود إلى مجلس العلم والمذاكرة، والى كتبه يقرأ ويجمع ويصنف وينظم، فضلا عن كونه محبباً لمن يعرفه، حسن المعشر، جميل المودة[٦], وقد توفي مصابا بمرض الطاعون بدمشق، في شوال، عام(ت:٧٦٤هـ/١٣٦٣م) [٧].

ويعد كتاب الصفدي (أعيان العصر وأعوان النصر) من أشهر وأهم كتب التراجم في القرن الثامن الهجري، إذ يعد الكتاب موسوعة تاريخية تبين أحداث القرن الثامن الهجري من عام (٦٩٦هـ/١٢٩٦م) إلى عام (٧٦٤هـ/١٣٦٣م), وثق فيها الصفدي كثيرا من الأحداث والشخصيات الهامة في ذلك الوقت, يخدم به طلبة العلم والباحثين في مجالات عدة كالتراجم والتاريخ والاجتماع واللغة والأدب, وغير ذلك.

اهتم الصفدي فيه بتوثيق من يترجم له وضبط ما ينقله عنه فيذكر أولاً بلقبه أو كنيته, ثم اسمه, ويحدد عام موله ووفاته إذا تثبت عن ذلك, كما يهتم بذكر نشأته العلمية والاجتماعية فيبين شيوخه الذين أخذ عنهم كما يذكر تلاميذه, بالإضافة إلى ذكر مؤلفاته, ثم يبين مكانته العلمية ومنزلته بين أقرانه أو ما يراه الصفدي مناسبا من مكانته, ثم اذا فرغ من ذلك تحدث عن حياته العملية فيبرز أعماله ومراتبه[٨],

وقد رتب الصفدي التراجم ترتيبا هجائيا, حيث بدأ بحرف (أ) وانتهى بحرف (ي), ثم رتب التراجم ضمن الحرف الواحد ناظراً إلى الحرف الثاني, وفي نهاية كل حرف يتوقف الصفدي عند الأنساب والألقاب من ذات الحرف, معنوناً بـ (الألقاب والأنساب), لذلك فإنه يقول في مقدمته للكتاب: "ورتبت أسماء من فيه على حروف المعجم"[٩].

ويظهر مما سبق أن كتاب أعيان العصر وأعوان النصر يعد موسوعة علمية هي أجدر بالدراسة وإفادة الطلاب والدارسين.

ثانياً: الإطار الزمني والتاريخي للوافدين:

من خلال التتبع للاطار الزمني للوافدين إلى مصر في كتاب أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي, نجد أنهم عاصروا أوائل القرن السابع الهجري ومنتصف القرن الثامن الهجري, حيث أنهم كانوا يعيشون في أواخر حقبة الأيوبيين (٥٧١ هـ – ٦٤٨هـ/ ١١٧٥م– ١٢٥٠م), وأوائل حقبة المماليك البحرية(٦٤٨ هـ – ٧٨٤هـ/ ١٢٥٠م– ١٢١٨٢م), وعلى هذا نجد أن أول وافد ولادةً ذكر في الكتاب – محل الدراسة– كان: **إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز، شمس الدين الكتبي الجزري،** المعروف بالفاشوشة، والذى ولد سنة اثنتين وست مئة (٦٠٢هـ –٧٠٠هـ/ ١٢٠٥م– ١٣٠١م)[١٠].

- بينما نجد أن آخر وافدٍ وفاةً ذُكر في الكتاب كان هو: **إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي** القاضي الرئيس الكاتب البليغ جمال الدين أبو إسحاق كاتب السر، الشريف بحلب، والذى توفي في يوم عرفة سنة ستين وسبع مئة, (٦٧٦– ٧٦٠هـ/ ١٢٧٧م–١٣٥٨م) [١١].

وذكر ابن حجر العسقلاني: أنه " مات يوم عرفة أو قبله في ليلة سابعة سنة ٧٥٩هـ/١٣٥٧م, وترخ غيره أنه مات في شوال سنة ٧٦٠هـ/١٣٥٨م, والأول أقوى لأنه قول الصفدي"[١٢], **كما ذكر الذهبي:** أنه توفي في رجب[١٣].

- وكذلك نجد أن أغلب الوافدين كانت ولادتهم في النصف الثاني من القرن السابع الهجري وكانت وفاتهم في النصف الأول من القرن الثامن الهجري, فعلى سبيل المثال:

- **إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود الشيخ جلال الدين بن القلانسي،** (ت: ٧٢٢هـ /١٣٢٢م) [١٤].

- **أحمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم،** أبي البركات بن تيمية، (٦٦١-٧٢٨هـ/١٢٦٢ - ١٣٢٧م) [١٥].

- **إبراهيم بن علي بن أحمد بن يوسف بن علي بن إبراهيم،** قاضي القضاة الحنفي، مولده سنة ثمان وستين وست مئة، وتوفي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء تاسع عشري ذي الحجة سنة أربع وأربعين وسبع مئة, (٦٦٨-٧٤٤ هـ / ١٢٦٩-١٣٤٣م) [١٦].

- **أحمد بن مهنا بن عيسى الأمير شهاب الدين أمير آل فضل،** (٦٨٤-٧٤٩/١٢٨٥- ١٣٤٨م) [١٧].

- **أحمد بن عبد الله :** القاضي تاج الدين أبو الفضائل، ابن الصاحب أمين الدين، (ت: ٧٥٥هـ/١٣٥٥م) [١٨].

ليتأكد لنا أن الاطار الزمني للوافدين إلى مصر في كتاب أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي, كان مرحلة صعبة من الصراعات الداخلية والخارجية, وهذا ما يمكن تفصيله في العنصر التالي.

ثالثاً: أسباب الوفادة إلى مصر:

لابد لنا من معرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى الوفود إلى مصر في العصر المملوكي والتي تميزت ما بين عوامل طارده لهم من ناحيه وعوامل جاذبه من ناحية أخرى:

١- الأسباب التي أدت إلى ترك الوافدين بلادهم والوفود إلى مصر:

هناك عدة أسباب أدت إلى ترك الوافدين بلادهم والوفود إلي مصر, منها:

- لقد كان للحقبة التي سبقت قيام دولة المماليك والتي تعرض من خلالها المشرق الإسلامي لحملات الغزو المغولي التي ذهب ضحيتها أعداد كبيرة من المسلمين في كل من إيران والعراق [١٩], دفعت الكثير من سكانها للهجرة إلى مصر
- أما المغرب الإسلامي فقد كان سقوط الأندلس دور كبير في دفع بعض مسلمي الأندلس للهجرة إلى مصر [٢٠].
- وكذلك بالنسبة لبلاد المغرب العربي فقد كانت الأوضاع مضطربة ومتفككة خاصة بعد انقسام تلك البلاد إلى عدة دويلات مناحرة أدت إلى كثره الهجرات [٢١].
- فظهرت حركة أشبه بحركة النزوح الاضطرارية للسكان من هذه البلدان المختلفة إلى دولة المماليك البحرية التي كانت تنعم بالأمن النسبي وذلك لما تشهده باقي دول العالم الإسلامي من اضطراب في الشرق والغرب بسبب ما تتعرض له من هجمات متوالية قوضت استقرارها فكانت دولة المماليك البحرية تمثل عامل استقرار جاذب لهؤلاء [٢٢].

٢- الأسباب الجاذبة للوافدين:

أما بالنسبة للعوامل الجاذبة يمكن إجمالها بالتالي:

- لقد كان التصدي للصليبيين في معركة المنصورة في الحملة الصليبية السابعة سنة (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م), ثم هزيمة المغول في معركه عين جالوت: (٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م), بداية عصر جديد له من القوة والشدة والبأس وهي بمثابة الدرع الواقي لنظام المماليك الجديد حيث أصبح عامل جذب لكثير من المسلمين في العالم الذين يبحثون عن الأمن في فتره ساد فيها الرعب والفزع وعدم الاطمئنان.
- بعد كثرة الأراجيف بحركة التتار التجأ الناس إلى الدولة المملوكية حتى امتلأت بهم[٢٣].
- ثم إن انتقال الخلافة سنة (٦٥٩هـ /١٢٦٠م), إلى مصر وازدهار الحركة العلمية والثقافية في الدولة المملوكية خاصة بعد تشجيع أمراء وسلاطين المماليك والميسورين للعلم حيث ذكر عن السلطان بيبرس أنه كان يقول: سماع التاريخ أعظم من التجارب[٢٤], مما دفع إلى نشاط الحركة الفكرية والعلمية وكثره المؤلفات [٢٥].
- ويعد العامل الاقتصادي والسعي في طلب الرزق أحد العوامل الجاذبة فقد تمتعت دولة المماليك بكثرة الزراعة والصناعة وحركة التجارة حتى أن الوافدين اختصوا بمساعدات كثيرة من قبل السلاطين فضلا عن أنهم أوقفوا باسمهم بعض الأوقاف وجعلوها تصرف[٢٦].

ولهذا وجدت الهجرات تأثيرها الإيجابي على الناس مما أدى إلى وجود تركيبة بشرية اختلفت فيها الأجناس ونعم الناس بالرخاء في ظل الأمن والأمان واجتمعت في دوله المماليك البحرية أجناس مختلفة من العرب والأتراك والمغاربة ومن المسلمين وغير المسلمين الذين وفدوا إلهيا[٢٧].

رابعاً: الأصول الجغرافية للوافدين:

لا بد من دراسة الأصول الجغرافية للوافدين, والذين كان لهم أثار عظيمة في قيام دولة المماليك, حتى ندرك طبيعة البلدان التي جاءوا منها وثقافتهم وعاداتهم الأصلية وبالتالي معرفة آثارهم علي الحياة العامة في مصر بعد أن وفدوا إليها.

وقد ذكر (ابن حوقل) حدود مصر فقال " إن حد إقليم مصر الشمالي من برقة إلى منتهى الواحة, ويمتد إلى بلاد النوبة [٢٨], ومن حد أسوان [٢٩] إلى منتهى بحر الروم (وهو البحر المتوسط) عند ثغر دمياط [٣٠] ومن ساحل رشيد[٣١] إلى الإسكندرية [٣٢] ثم جنوبا إلى ظهر الواحات إلى حدود النوبة والحد الشرقي من البحر الأحمر قبالة أسوان إلى عيذان [٣٣] إلى القصير إلى تيه بني إسرائيل (أي شبة جزيرة سيناء حاليا) ثم يعطف شمالا إلى بحر الروم من عند الحفائر إلى هناك خلف العريش [٣٤] وينتهي إلى ثغر دمياط إلى رشيد والإسكندرية ثم ينعطف إلى برقة من الساحل حيث ابتدأ منه" [٣٥].

ومن خلال كتاب أعيان العصر وأعوان النصر للعلامة المؤرخ الصفدي (ت:٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣م) – الذى عاصر دولة المماليك– يتبين أن الأصول الجغرافية للوافدين متنوعة, ويمكن توضيح ذلك في عده نقاط:

[أ] الوافدون من بلاد الشام:

وحدود بلاد الشام من الغرب بحر الروم (البحر الأبيض المتوسط) ومن الشرق البادية من أيلة إلى الفرات, ومن الشمال بلاد الروم ومن الجنوب مصر وتيه بنى إسرائيل (شبه جزيرة سيناء) وبلاد الجزيرة العربية, وآخر حدودها ممّا يلى مصر رفح, وفلسطين – تتبع بلاد الشام من الجنوب مما يلى مصر– [٣٦], ولقد كان العدد الأكبر للوافدين إلى مصر ممن يقطنون بلاد الشام, ومن هؤلاء الوافدين:

١. أحمد بن محسِّن، ابن مَلِيّ بن حسن بن عتق، العالم، البارع، الكبير نجم الدين، المعروف بابن ملّي البعلبكي (ت: ٦٩٩هـ/١٣٠٠م) [٣٧] ، ومولده ببعلبك، ودرس الفقه وأفتى، وولي بأسوان تدريس مدرستها.

٢. إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز، شمس الدين الكتبي الجزري، المعروف بالفاشوشة (ت:٧٠٠هـ/١٣٠١م) [٣٨]، لقد كان خبيراً بالكتب وله دكان بسوق الكتب بدمشق فيها كتب كثيرة.

٣. خليل بن إسماعيل بن نابت، الفقيه المحدث فخر الدين الأنصاري القدسي(ت: ٧٠٠هـ/ ١٣٠١م) [٣٩]، درَّس الفقه والحديث في القدس وغيرها, وعاش إحدى وأربعين سنة.

٤. إبراهيم بن علي بن أحمد بن حمزة بن علي الثعلبي المعروف بابن الحبوبي, الشيخ المسند جمال الدين التغلبي الدمشقي(ت: ٧٠٨هـ/ ١٣٠٨م) [٤٠], سكن مصر ودرس فيها الحديث.

٥. إبراهيم بن أحمد بن عقبة بن هبة الله بن عطاء بن ياسين بن زهير بن إسحاق، القاضي الملقب صدر الدين بن الشيخ محيي الدين البصروي الحنفي (ت: ٧٠٩هـ/ ١٣١٠م) [٤١], درس وأفتى، وولي قضاء بمصر.

٦. ست الوزراء، الشيخة الصالحة المعمرة أم عبد الله ، وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا بن أبي البركات التنوخي أم محمد الدمشقية الحنبلية بنت القاضي شمس الدين الحنفي والوفاة (ت: ٧١٧هـ /١٣١٨م) [٤٢], وهي دمشقية المولد, تولت تدريس المذهب الحنفي في مصر وغيرها.

٧. إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود الشيخ جلال الدين بن القلانسي العقيلي الدمشقي، (ت: ٧٢٢هـ /١٣٢٢م) [٤٣] وكان قد نشأ في صناعة الكتابة أولاً، وعمل بها في دواوين الدولة، ثم إنه ترك ذلك وتزهد.

٨. هبة الله بن مسعود، بن هبة الله بن حشيش، القاضي الصدر الفاضل البارع معين الدين أبو الفضائل الدمشقي (ت: ٧٢٩هـ /١٣٢٩م) [٤٤]، تنقل من الشام إلى مصر مرات، ونال من السلطان محمد بن قلاوون (ت: ٧٤١هـ/١٣٤٠م) المكارم والمباركات, فعينه كاتب الجيش وناظره بطرابلس ثم بدمشق ثم بمصر.

٩. أحمد بن نعمة بن حسن البقاعي، الديرمقري الدمشقي، الصالحي الحجّار الخياط الرحالة المعمَّر (ت: ٧٣٠هـ /١٣٢٩م) [٤٥], سمع الحديث ورواه, طلبه الأمراء بمصر للسماع منه.

١٠. إسماعيل بن إبراهيم القاضي عماد الدين الحلبي المعروف بابن الفرفور،(ت: ٧٣٦هـ/١٣٣٦م) [٤٦] تنقل في الخدم فعمل في ديوان الأمير سيف الدين أرغون الدوادار بالشام سنة (٧٣١هـ/١٣٣١م)، واقتنى الأملاك بدمشق وحلب, وباشر الحسبة, ثم إنه عين نظر الخاص المرتجع وغير ذلك، ثم طلب إلى مصر، وكان كاتباً جيداً في الحساب، محباً للخير والدين والكرم,.

١١. إبراهيم بن علي بن أحمد بن يوسف بن علي بن إبراهيم، قاضي القضاة الحنفي، أبو عبد الله برهان الدين ابن القاضي كمال الدين بن القاضي شهاب الدين الدمشقي, الشهير بابن عبد الحق (ت: ٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م) [٤٧], طلب إلى مصر فولاه الملك الناصر محمد بن قلاوون قضاء القضاة الحنفية سنة ثمان وعشرين وسبع مئة.

١٢. عمر بن داود بن هارون بن يوسف، القاضي زين الدين أبو حفص المعروف الصفدي(ت : ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) [٤٨]، كاتب الإنشاء بالشام ومصر أصله من نين قرية من مرج بني عامر من أعمال صفد.

١٣. محمد بن علي الكاتب المجود الأديب البارع أمين الدين ابن المهتار الصفدي مولده بصفد، وفاته بالقاهرة في طاعون مصر (ت: ٧٤٩هـ /١٣٤٨م) [٤٩], قدم إلى القاهرة، سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، وقد اتصل بالقاضي الرئيس ضياء الدين بن الخطيب، وقد أحبه وحنا عليه وجعله نائبه في الفروع من الحسبة.

١٤. محمد بن عيسى بن عيسى ابن محمد بن عبد الوهاب بن ذؤيب بن مُشرّف الأسدي(ت: ٧٥٣هـ/١٣٥٢م) [٥٠] ، كان إماما بارعا أديبا ماهرا , توفى في طاعون غزة.

١٥. إبراهيم بن يوسف, القاضي الرئيس المؤتمن أمين الدين (ت: ٧٥٤هـ /١٣٥٣م) [٥١], ناظر الجيوش بالديار المصرية... وكان في أول أمره يكتب عند الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب بدمشق.

١٦. أحمد بن أبي بكر ابن محمد بن سلمان بن حمايل ، القاضي شهاب الدين، ابن القاضي بهاء الدين (ت: ٧٥٨هـ/١٣٥٧م) [٥٢] ، وكان مولده بصفد وسعى في طلب الرتب إلى أن وصل إلى رتبة كتاب الإنشاء.

١٧. محمد بن عمر الأمير ناصر الدين ابن الأمير ركن الدين البُتْخاصي الصفدي(ت: ٧٦٢هـ/١٣٦٠م) [٥٣], كان أميرا بطبلخاناه في الديار المصرية.

١٨. محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي المفسر المعروف بابن النقيب ، مولده بالقدس ووفاته بالقاهرة (ت: ٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م) [٥٤], هو أحد الأئمة، درس التفسير بالجامع الأزهر مدة.

[ب] **الوافدون من العراق:**

ويبدأ حد العراق من تكريت إلى حد عبادان على بحر فارس [٥٥], وتشتمل على بغداد من قادسية الكوفة [٥٦]إلى حلوان [٥٧].

ومن الوافدين إلى مصر ممن يقطنون بلاد العراق ما يلى:

١. محمد بن دانيال بن يوسف بن معتوق الخزاعي الموصلي الأصل, الحكيم الفاضل الشاعر الأديب البارع شمس الدين(ت: ٧١٠هـ/١٣١٠م) [٥٨], وكان طبيبا كحالا، أديبا شاعرا.

٢. فاطمة بنت عباس بن أبي الفتح بن محمد ، الشيخة المفتية الفقيهة العالمة الزاهدة العابدة الناسكة، أم زينب البغدادية الحنبلية (ت: ٧١٤هـ/١٣١٥م)[٥٩].

٣. محمد بن عبد الرحمن بن عمر الشيخ الإمام العلامة، ذو الفنون، قاضي القضاة جلال الدين أبو عبد الله الشافعي الأشعر(ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)[٦٠].

٤. سعيد بن عبد الله الهندي الجلالي الإمام الفاضل العالم الحافظ المفيد الرحال نجم الدين أبو الخير الدهلي، البغدادي الحنبلي (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)[٦١], نشأ ببغداد وطلب الحديث ثم قدم إلى مصر.

٥. محمد بن إبراهيم بن المعروف بابن الأكفاني, الشيخ الإمام الفريد المحقق النحرير الفاضل الحكيم شمس الدين أبو عبد الله الأنصاري، السنجاري الأصل والمولد (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) [٦٢], طلب العلم ففاق في عدة فنون .

[ج] الوافدون من بلاد الترك:

وهى بلاد تركستان وأول حدهم من جهة المسلمين فاراب [٦٣], وحدهم من المشرق الصين [٦٤], ومن الوافدين إلى مصر ممن يقطنون بلاد الترك ما يلى:

١. أحمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم، أبي البركات بن تيمية، تقي الدين أبو العباس الحنبلي(٦٦١-٧٢٨هـ/١٢٦٢- ١٣٢٧م) [٦٥]، مولده بحرّان وقدم به والده وبأخويه عند استيلاء التتار علي البلاد إلى دمشق, ومات بقلعة حبيساً دمشق.

٢. أمير كاتب ابن أمير عُمَر العميد بن العميد أمير غازي، الشيخ قوام الدين، أبو حنيفة، الفارابي، الأتقاني، الحنفي (ت: ٧٥٨هـ/١٣٥٧م) [٦٦].

٣. الملك المظفر: قطز بن عبد الله الشهيد الملك المظفر سيف الدين المعزي (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) [٦٧], كان أكبر مماليك المعز أيبك التركماني بطلا شجاعا مقداما حازما حسن التدبير يرجع إلى دين وإسلام وخير وله اليد البيضاء في جهاد التتار, جعله السلطان أمير آخور بعد الأمير حسام الدين لاجين ثم تولى نيابة صفد, ثم والى دمشق.

٤. الظاهر بيبرس الجاشنكير, الملك المظفر ركن الدين البرجي الجاشنكير المنصوري، وكان يعرف بالعثماني(ت ٧١٠هـ/١٣١٠م) [٦٨], كان أبيض أشقر مستدير اللحية أزهر، فيه عقل موفر الأقسام، ودين لا يدعه يقع في محظور ولا حرام, عمر الجامع الحاكمي، ووقف عليه الأوقاف , وأنشأ بجواره مدرسة , وقامت بها دروس الفقه الشافعي والحنفي كما أقر بها درسا للحديث ودرساً للقراءات السبع وكانت هذه المدرسة من أفضل المدارس بالقاهرة, وأوقف الكتب النفسية الكبيرة, وعمر الخانقاه الركنية، ورتب لها فيما قيل أربع مئة صوفي، وصنع داخلها للفقراء بيمارستانا,.

[د] **الوافدون من بلاد الكرد:**

وهى وادي الكرد فيه طرائف مختلفة بين تخوم تركستان العراق [٦٩], ومن الوافدين إلى مصر ممن يقطنون بلاد الكرد:

١- حسن بن عمر بن عيسى الكردي الشيخ أبو علي(ت: ٧٢٠ هـ/١٣٢٠م) [٧٠], انتقل إلى مصر وسكن الجيزة، وكان يؤذن ويبيع الورق على باب الجامع, روى الحديث وأسمع الناس حتى أصبح مسند الديار المصرية في آخر عمره.

[هـ] الوافدون من مكة:

ومن الوافدين إلى مصر ممن يقطنون مكة:

١- عبد الباقي بن عبد الحميد، ابن عبد الله بن أبي المعالي متى، الشيخ تاج الدين اليمني المخزومي (ت: ٧٤٣هـ/١٣٤٢م) [٧١]، وفوض إليه تدريس المشهد النفيسي في الطب، وشهادة البيمارستان المنصوري.

[و] **الوافدون من بلاد المغرب العربي:**

بلاد المغرب هي البلاد الممتدة من مصر غرباً حتى المحيط الأطلسي بما فيه اسم أفريقيا التي تشمل المناطق الوسطى منها اسم بلاد المغرب [٧٢].

ومن الوافدين إلى مصر ممن يقطنون بلاد المغرب العربي ما يلى:

١. محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جميل، القاضي أبو عبد الله العلامة الأوحد المفتي شمس الدين الربعي المالكي التونسي(ت: ٧١٥هـ/١٣١٥م) [٧٣]، وناب في الحكم بالحسينية خارج القاهرة ثم ولي قضاء الإسكندرية مولده بمدينة تونس ووفاته بالقاهرة،.

٢. محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل القرشي الهاشمي الجعفري التونسي المالكي(ت: ٧٣٨هـ/١٣٣٨م) [٧٤]، جمع الفنون الكثيرة، والعلوم الغزيرة الدينية الشرعية والطبية، مولده بمدينة تونس ووفاته بالقاهرة.

[ز] الوافدون من بلاد الأندلس:

والأندلس: هي البلاد التي تواجه المغرب العربي من الشمال يفصلها عنها بحر الروم [٧٥], ومن الوافدين إلى مصر ممن يقطنون بلاد الأندلس ما يلى:

١. محمد بن يوسف بن علي ابن يوسف بن حيان، الشيخ، أثير الدين أبو حيان الأندلسي الجبّائي الجيّاني(ت: ٧٢٨هـ/١٣٢٧م) [٧٦] نحوي عصره ولغويه ومقرئه, دفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر.

٢. محمد بن محمد بن سهل بن مالك بن سهل الإمام المتفنن الجليل الأنبل المقرئ أبو القاسم ابن الوزير أبي عبد الله الأزدي الأندلسي الغرناطي (ت: ٧٣٠هـ/١٣٢٩م) [٧٧].

٣. القاسم بن محمد بن يوسف، شيخنا الإمام الحافظ المحدث المؤرخ علم الدين أبو محمد ابن العدل بهاء الدين ابن الحافظ زكي الدين الإشبيلي ثم الدمشقي الشافعي (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٩م) [٧٨].

[ح] الوافدون من بلاد ما وراء النهر:

بلاد ما وراء النهر تشمل المناطق الواقعة بين حوض نهر جيحون [٧٩] ونهر سيحون [٨٠] ونهر جيحون هو الحد الفاصل بين الأراضي التي تقطنها الأقوام الناطقة بالفارسية وبين الأراضي التي يقطنها الأتراك [٨١].

ومن الوافدين إلى مصر ممن يقطنون بلاد ما وراء النهر ما يلى:

١- محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء، بن علي بن أبي العلاء، الإمام، المحدث، الفرضي، شمس الدين أبو العلاء البخاري الكلاباذي الحنفي الصوفي، تفقه ببخارى، وسمع بها (ت: ٧٠٠هـ/١٣٠١م) [٨٢].

٢- محمود بن عبد الرحمن بن أحمد ، شمسُ الدين أبو الوفاء بن جمال الدين أبي القاسم بن مجد الدين الأصبهاني(ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٩م) [٨٣]وتصدر للإقراء بدمشق وبالديار المصرية.

[ط] <u>الوافدون من بلاد الروم:</u>

وحدود الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والروس، وجنوبهم الشام والإسكندرية ومغاربهم البحر والأندلس [٨٤].

ومن الوافدين إلى مصر ممن يقطنون بلاد الروم ما يلى:

١. الأمير بدر الدين مسعود بن أوحد بن مسعود بن الخطير الرومي(ت: ٧٥٤هـ /١٣٥٣م) [٨٥]., تنقل في الولايات والأعمال حتى كان من أكبر مقدمي الألوف بالشام, حتى عمل أميراً حاجباً بالديار المصرية ثم نائباً للسلطنة بغزة وطرابلس غير مرة, ثم حكم الديار المصرية.

٢. السلطان لاجين، الملك حسام الدين المنصوري، السيفي الرومي(ت: ٧٢٩هـ/١٣٢٨م) [٨٦], وكان جيد السيرة، محببا إلى الناس، فيه رجاحة عقل وسكون وشجاعة وديانة وإسلام، وكان من الأمراء مقدمي الألوف بالديار المصرية, وولي دمشق، قد جرت له فصول وأمور، وخنق بين يدي الملك الأشرف، ثم خلي فإذا فيه روح، ثم ثابت إليه نفسه بعد الإياس فرق له السلطان وأطلقه، ثم أحسن إليه ورده إلى رتبته، وكان مقدم الميسرة ، ثبت في حروب التتار يبلى بلاء حسنا، حتى

استشهد, وقبره هو وحده هناك على جبل عليه قبة يراها المسافرون على يمين المار من دمشق إلى الصنمين.

الخاتمة:

قامت دولة المماليك على سواعدٍ ذات خبرة وأمانة, وقوة ودراية في جميع المجالات وخاصة الوافدين وقد كانت أصولهم الجغرافية متنوعة, فشملت الأتراك والرومان والأكراد, وأهل الشام والعراق والجزيرة العربية واليمن, والمغرب العربي, بينما كان العدد الأكبر للوافدين إلى مصر ممن يقطنون بلاد الشام .

لقد كان لهؤلاء الوافدين أثار عظيمة في قيام دولة المماليك, ثم تطورها وازدهارها في الحياة السياسية والإدارية والعلمية والاجتماعية, بالإضافة إلى ترسيخها واتساع رقعتها.

من خلال التتبع للاطار الزمني للوافدين إلى مصر في كتاب أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي, نجد أنهم عاصروا أوائل القرن السابع الهجري ومنتصف القرن الثامن الهجري, وكان ولادة أغلبهم في النصف الثاني من القرن السابع الهجري بينما كانت معظم فاتهم في النصف الأول من القرن الثامن الهجري.

من الأسباب الطاردة التي أدت إلى الوفود إلى مصر في العصر المملوكي, وجود الحملات الغزو المغولي, والحملات الصليبية بالإضافة إلى سقوط الأندلس واضطراب الأوضاع في بلاد المغرب العربي.

أما الأسباب الجاذبة للوافدين, فمنها إحساس المسلمين بأن دولة المماليك بمثابة الدرع الواقي والأمن من الأخطار الخارجية بعد هزيمة الصليبين والمغول,

بالإضافة إلى انتقال عاصمة الخلافة إلى مصر وازدهار الحركة العلمية والثقافية والاقتصادية فيها.

هوامش البحث ومصادره

(١)تنسب الدولة إلى المماليك وهم العنصر الرئيسي في قيام الدولة وحكمها، والمماليك جمع لمملوك، ويقصد به الرقيق، وعلى الرغم من ذلك فقد كانوا لا يتحرجون من استخدام لفظ مماليك, بل كانوا يفتخرون بهذا المسمى حيث استطاعوا إنشاء دولة كبرى مترامية الأطراف. [ينظر: حسن, على إبراهيم, تاريخ المماليك البحرية، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٧م, ص٢٣].

(٢)علاوي, عمار مرضي، نصيف, إياد جسام حسين, انطباعات المستشرق الاسكتلندي وليم موير عن المماليك البحرية في كتابه تاريخ دولة المماليك في مصر, مجلة مداد الآداب, ع ٣٣, ٢٠٢٣م, ص١٢٢١.

(٣) صفد: هي مدينة أقيمت في الجليل الأعلى، وكانت عبر التاريخ عاصمة له، أسسها الكنعانيون كحصن منيع على ربوة عالية تطل على بحيرة طبريا من ناحية الشمال, تبعد عن القدس ٢٠٦كم. ينظر: ياقوت الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م), معجم البلدان, دار صادر، بيروت, ط٢، ج ٢, ص ٤١٢؛ يسار العسكري, قصة مدينة صفد, المنظمة العربية للتربة والثقافة والعلوم, دائرة الثقافة, (د. ت), ص ٧ .

(٤)السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين (ت:٧٧١هـ/١٣٧٠م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ج ١٠، ص٥ ؛ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد (ت:٨٥٢هـ/١٣٧١م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة, تحقيق: محمد عبد المعيد ضان, ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية, صيدر اباد, الهند, ١٩٧٢م, ج٢، ص ٢٠٧.

(٥)ابن حجر، الدرر الكامنة, ج ٢، ص ٢٠٨؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى, ج ١٠، ص ٥.

(٦)الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج ٤، ص٢٠٤.

(٧)المقريزي، السلوك, ج ٤، ص ٢٧٠؛ حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ج ٢، ص ٨٤ ؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية ج ٣، ص٩٠.

(٨)ينظر: الصفدي, أعيان العصر، ج ١، ص١٨.

(٩)الصفدي, أعيان العصر، ج ١، ص ٣٨.

(١٠)الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص٦٦؛ الصفدي, الوافي بالوفيات, ج٥, ص٢٢٣ ؛ المقريزي, المقفى الكبير, ج١, ص٧٧.

(١١) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص١٢٧.

(١٢) الدرر الكامنة, ج١, ص٨١.

(١٣) تاريخ الإسلام ، ج١٥, ص٩٥٨.

(١٤) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص١١٤.

(١٥) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص٢٣٣.

(١٦) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص٩٨.

(١٧) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص٣٩٨.

(١٨) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص٢٢٦.

(١٩) ابن الوردي, عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ، ابن الوردي (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م) تاريخ ابن الوردي, ط١, دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٦م, ج٢, ص ١٨٩ ؛ المقريزي, السلوك لمعرفه الدول المملوك, ج١, ص ٥١٢.

(٢٠) قاسم, قاسم عبده, عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي, دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية, القاهرة, ط ١, ١٩٨٨م, ص ٥٧.

(٢١) علاوي, عمار مرضي, اثر المغاربة في بلاد الشام خلال العصر المملوكي القضاء أنموذجا, مجلة الديالي للبحوث الإنسانية, ع ٥٦, ٢٠١٢م, ص٣٥١ .

(٢٢) قاسم, عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي, ص ٥٨. .

(٢٣) النويري, أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م), نهاية القرب في فنون الأدب, ط١, دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ١٤٢٣هـ, ج ٣١, ص ٤١٢.

(٢٤) ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, ج ٧, ص ١٨٢.

(٢٥) سليم, عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي, ج ٣, ص ٢٠.

(٢٦) ابن حجر العسقلاني, أنباء الغمر بأبناء العصر, تحقيق: حسن حبشي, ط١, دار التحرير, القاهرة, ١٩٦٩م, ج١, ص ١٤٤ ؛ علاوي, أثر المغاربة في بلاد الشام خلال العصر المملوكي القضاء انموذجاً, ص ٣٥١.

(٢٧) النويري, نهاية القرب في فنون الأدب, ج ٣١, ص ٤١٢ ؛ وقاسم, عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي, ص ٥٧.

(٢٨)بلاد النوبة: أرض واسعة في جنوب مصر وشرقي النيل وغربيه. ينظر: القزويني, زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م), آثار البلاد وأخبار العباد, دار صادر , بيروت (د.ت), ص ٢٤.

(٢٩)أسوان: آخر مدينة في مصر وهي ثغر في مقابل النوبيين على غرب النيل. ينظر: مجهول (ت: بعد ٣٧٢هـ/ بعد ٩٨٢م), حدود العالم من المشرق إلى المغرب, الدار الثقافية للنشر، القاهرة, ١٤٢٣هـ, ص ١٧٩.

(٣٠)دمياط: مدينة قديمة على زاوية بين بحر الروم المالح والنيل. ينظر: الحموي, معجم البلدان, ج٢, ص ٤٧٢.

(٣١)رشيد: مدينة عامرة وآهلة لها ميناء بحري في مياه النيل إلى البحر المالح وتدخله المراكب من البحر حتى تصير في النيل . ينظر: الحموي , معجم البلدان , ج١, ص ١٧٦.

(٣٢)الإسكندرية: مدينة متصلة ببحر الروم من جهة وبحيرة تنيس من جهة. ينظر: مجهول, حدود العالم, ص ١٧٨.

(٣٣)عيذان: بلدة على ضفة بحر القلزم وهي مرسى للمراكب التي تقدم من عدن إلى الصعيد. ينظر: الحموي, معجم البلدان, ج ٤, ص ١٧١.

(٣٤)العريش: وهي آخر مدينة تتصل بالشام من أعمال مصر. ينظر: الإصطخري الكرخي, إبراهيم بن محمد الفارسي ، (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م), المسالك والممالك, دار صادر، بيروت, ٢٠٠٤م, ص ٣٥.

(٣٥)حوقل, محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، (ت: بعد ٣٦٧هـ/), صورة الأرض, دار صادر، أفست ليدن، بيروت, ١٩٣٨م,ج١ , ص ١٣٢.

(٣٦)الاصطخري, المسالك والممالك, ص ٥٥.

(٣٧)الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م), أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد وآخرون، ط ٢، دار الفكر المعاصر، بيروت, لبنان، ج١, ص٣١٢؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام, تحقيق: عمر عبد السلام التدمري, ط٢, دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣ م, ج١٥, ص٨٩٦؛ ابن ناصر الدين, محمد بن عبد الله (ت ٨٤٢ هـ/ ١٤٣٨م), توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم, تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي, ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت, ١٩٩٣م, ج٨, ص٢٧٤.

(٣٨)الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص٦٦؛ الصفدي, الوافي بالوفيات, تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, دار إحياء التراث, بيروت, ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م, ج٥, ص٢٢٣ ؛ المقريزي, أحمد بن على المقريزي القاهري (ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤٠م)، المقفى الكبير, ج١, ص٧٧.

(٣٩) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٢, ص٣٢٥؛ الذهبي, تاريخ الإسلام, ج١٥, ص٩٥١.

(٤٠) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص٩٧؛ تقي الدين الفاسي, محمد بن أحمد بن علي، (ت: ٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد, تحقيق: كمال يوسف الحوت, ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان, ١٤١٠هـ/١٩٩٠م, ج١, ص٤٣٣.

(٤١)الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص٤٦؛ الصفدي, الوافي بالوفيات, ج٥, ص٢٠٥؛ الذهبي, تاريخ الإسلام, ج١٥, ص٨٥٢.

(٤٢) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٢, ص٣٩٨؛ تقي الدين الفاسي, ذيل التقييد , ج٢, ص٣٩٦.

(٤٣) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص١١٤؛ ابن حجر العسقلاني, الدرر الكامنة, ج١, ص٦٣.

(٤٤) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٥, ص٥٣٨؛ الذهبي, المعجم المختص بالمحدثين, تحقيق: محمد الحبيب الهيلة, ط١، مكتبة الصديق، الطائف, ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م, ص ٢٩٢.

(٤٥) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص٤٠٥؛ الصفدي, الوافي بالوفيات, ج٨, ص١٤٢..

(٤٦) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج ١, ص ٤٩٥, ص ٤٩٦؛ ابن حجر, الدرر الكامنة, ج ١, ص ٤٣٢.

(٤٧) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص٩٨؛ ابن تغري بردي, يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري(ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م), النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر, ج١١, ص١٣١.

(٤٨) الصفدي, الوافي بالوفيات, ج٢٢, ص٢٨٧ ؛ الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٣, ص٦١٠.

(٤٩)الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج ٤, ص ٦٦٣؛ المقريزي, السلوك, ج٥, ص ٣١٨.

(٥٠) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٥, ص٤٢؛ ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة, ج١١, ص١١.

(٥١) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص١٤١.

(٥٢) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص١٨٩.

(٥٣) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٥, ص٣٨.

(٥٤) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٤, ص٤٥٣؛ ابن كثير, البداية والنهاية , ج ١٧, ص ٧١٣.

(٥٥)بحر فارس: هو عريض البطن في جنوبه بلدان الزنج, ويوجد في هذا البحر معاطف صعبة ومن أشدها ما بين جنّابة والبصرة. ينظر: الاصطخري, المسالك والممالك, ص ٣٢.

(٥٦)الكوفة: هي البلد المشهور بأرض بابل من سواد العراق سميت بالكوفة لاجتماع الناس بها. ينظر: ياقوت الحموي, معجم البلدان , ج ٤, ص ٤٩٠..

(٥٧)حلوان: وهي أخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد. ينظر: ياقوت الحموي, معجم البلدان , ج ٢, ص ٢٩٠.

(٥٨) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٤, ص٤٢٢؛ المقريزي, السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١, دار الكتب العلمية – بيروت، ج٢, ص٤٦٢.

(٥٩) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٤, ص٢٨؛ ابن كثير, إسماعيل بن عمر, (ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) , البداية والنهاية, مطبعة السعادة, القاهرة, د.ت, ج١٤, ص٧٢.

(٦٠)الصفدي, الوافي بالوفيات, ج٣, ص١٩٩؛ الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٤, ص٤٩٢.

(٦١) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٢, ص٤٠٨؛ الحسيني, محمد بن علي بن الحسن (ت: ٧٦٥هـ/٧٦٥م), ذيل تذكرة الحفاظ, دار الكتب العلمية، بيروت, ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م, ص ٤٢.

(٦٢) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٤, ص٢٢٥؛ ابن حجر, الدرر الكامنة, ج٥, ص٣.

(٦٣)فاراب: ولاية وراء نهر سيحون في تخوم بلاد الترك. ينظر: الحموي , معجم البلدان , ج ٤, ص ٢٢٥.

(٦٤)الحموي , معجم البلدان , ج ٢, ص ٢٣.

(٦٥) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص٢٣٣؛ محمد عزير شمس, الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية خلال سبعة قرون, دار عطاءات العلم, الرياض, ط٦، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩م, ص ٦٢٩.

(٦٦) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج١, ص٦٢٢؛ المقريزي, المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط١, دار الغرب الإسلامي – بيروت، ج٢, ص١٦٩.

(٦٧)الصفدي, الوافي بالوفيات, ج٢٤, ص ١٨٩؛ الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج ٤, ص ١١٠.

(٦٨)أعيان العصر وأعوان النصر, ج ٢, ص ٧٤؛ المقريزي, المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار, دار الكتب العلمية، بيروت, ط١، ١٤١٨هـ، ج ٢, ص ٣٧٤؛ ابن اياس, محمد ابن إياس الحنفي القاهري (٩٢٨هـ/ ١٥٢٢م), بدائع الزهور في وقائع الدهور, تحقيق محمد مصطفى , ط٣, دار الباز , مكة المكرمة, ٢٠١٩م, ج ١ ص ٣٣٧ ؛ ابن شداد, عز الدين محمد بن علي, تاريخ الملك الظاهر, دار النشر فرانز شتاين, فيسبادن, ألمانيا, ١٤٠٣هـ, ص ٢٦٦.

(٦٩)الحموي , معجم البلدان , ج ٣, ص ١٣٦.

(٧٠) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٢, ص٢٢٨ ؛, ابن حجر, الدرر الكامنة, ج٢, ص١٣٧.

(٧١)الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج ٣, ص ١٤؛ الذهبي, العبر في خبر من غبر وذيوله، تحقيق: محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية, بيروت, ج٤, ص ١٢٩؛ ابن شاكر الكتبي, محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م), فوات الوفيات, تحقيق: إحسان عباس, ط١, دار صادر – بيروت, ١٩٧٤م, ج٢, ص ٢٤٦.

(٧٢)الحموي, معجم البلدان, ج١, ص ١٨٠, ابن عذاري, أبو عبد الله محمد بن محمد (ت ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م), البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب, تحرير وترجمة: سيكولان ليفي بروفينيسال, ط ٣ , دار الثقافة, بيروت, ١٩٨٣م, ج١, ص ٥.

(٧٣) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٥, ص٧٠ ؛ ابن فرحون, برهان الدين إبراهيم (ت: ٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م), الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب, تحقيق: وتعليق: محمد الأحمدي أبو النور, (د. ت), دار التراث للطبع والنشر، القاهرة, ج٢, ص٣١٧.

(٧٤) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٥, ص١٤٨؛ ابن كثير, البداية والنهاية , ج ١٨, ص ٤٠٧.

(٧٥)الإصطخري, مسالك الممالك, ص ٣٦ وياقوت الحموي, معجم البلدان, ج١ , ص ٣٨٨.

(٧٦) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٥, ص٣٢٥ ؛ جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، القاهرة، ١٩٦٧م، ج١, ص ٥٣٤

(٧٧) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٥, ص١٤٢؛ الذهبي, معجم الشيوخ الكبير, تحقيق: محمد الحبيب الهيلة, ط١، مكتبة الصديق، الطائف, ١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م, ج٢, ص٢٧٢.

(٧٨) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٤, ص٤٩؛ ابن شاكر, محمد, فوات الوفيات , ج٣, ص ١٩٦.

(٧٩)نهر جيحون: نهر يمر من حدود وخان ثم على الحد الواقع بين بلاد بلور وبين حدود شكنان وخان, ويمضي بعدها حتى حدود ختلان وطخارستان وبلخ وخراسان حتى حدود خوارزم, وبعدها يصب في بحر خوارزم. ينظر: مجهول, حدود العالم, ص ٥٥, ٥٦.

(٨٠)نهر سيحون: نهر يخرج من وراء جبل الخلخ ويصل إلى نهاية الجنوب ويمر على حدود الشاش ويصب في نهر اوزجنت بين بناكة وجدار. ينظر: مجهول, حدود العالم, ص ٥٧.

(٨١)الإصطخري, المسالك والممالك, ص ١٦١. كي , لسترنج, بلدان الخلافة الشرقية, ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد, مطبعة الرباط, بغداد, ١٩٥٤م, ص ٤٧٦.

(٨٢) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٥, ص٣٦٥؛ الذهبي, تاريخ الإسلام, ج١٥, ص٩٦١.

(٨٣) الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٥, ص٤٠٠؛ النعيمي, عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ٩٢٧هـ/١٥٢٠م), الدارس في تاريخ المدارس, تحقيق: إبراهيم شمس الدين, ط١, دار الكتب العلمية, ١٩٩٠م, ج١, ص٢٠٥.

(٨٤)الحموي , معجم البلدان, ج ٣, ص ٩٨.

(٨٥)الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج٥, ص٤١٧ ؛ المقريزي , السلوك لمعرفة دول الملوك, ج ٤, ص ١٨٨ ؛ ابن تغري بردي, النجوم الزاهرة, ج١٠, ص ٢٩٢.

(٨٦)الصفدي, أعيان العصر وأعوان النصر, ج ٤, ص ١٧٦؛ الذهبي, تاريخ الإسلام, ج١٥, ص ٨٨٥.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: المصادر الأولية:

- ابن الوردي, عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ، ابن الوردي (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م):

١. تاريخ ابن الوردي, ط١, دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٦م.

- **ابن اياس, محمد ابن إياس الحنفي القاهري (٩٢٨هـ/ ١٥٢٢م):**

٢. بدائع الزهور في وقائع الدهور, تحقيق محمد مصطفى , ط٣, دار الباز, مكة المكرمة, ٢٠١٩م .

٣. أنباء الغمر بأبناء العصر, تحقيق: حسن حبشي, ط١, دار التحرير, القاهرة, ١٩٦٩م.

- **الإصطخري الكرخي, إبراهيم بن محمد الفارسي ، (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م).**

٤. المسالك والممالك, دار صادر، بيروت, ٢٠٠٤م.

- **الحسيني, محمد بن علي بن الحسن (ت: ٧٦٥هـ/٧٦٥م):**

٥. ذيل تذكرة الحفاظ, دار الكتب العلمية، بيروت, ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

- **الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م):**

٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام, تحقيق: عمر عبد السلام التدمري, ط٢, دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣ م, ج١٥.

٧. المعجم المختص بالمحدثين, تحقيق: محمد الحبيب الهيلة, ط١، مكتبة الصديق، الطائف, ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

٨. العبر في خبر من غبر وذيوله، تحقيق: محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية, بيروت.

٩. معجم الشيوخ الكبير, تحقيق: محمد الحبيب الهيلة, ط١، مكتبة الصديق، الطائف, ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

- **السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين (ت:٧٧١هـ/١٣٧٠م).**

١٠. طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

- **الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م):**

١١. أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد وآخرون، ط ٢، دار الفكر المعاصر، بيروت, لبنان.

١٢. الوافي بالوفيات, تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, دار إحياء التراث, بيروت, ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

- **القزويني, زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م).**

١٣. آثار البلاد وأخبار العباد, دار صادر , بيروت (د.ت).

- **المقريزي, أحمد بن على المقريزي القاهري (ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤٠م):**

١٤. السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١, دار الكتب العلمية, بيروت.

١٥. المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط١, دار الغرب الإسلامي – بيروت.

١٦. المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار, دار الكتب العلمية، بيروت, ط١، ١٤١٨هـ.

- **النعيمي, عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ٩٢٧هـ/١٥٢٠م):**

١٧. الدارس في تاريخ المدارس, تحقيق: إبراهيم شمس الدين, ط١, دار الكتب العلمية, ١٩٩٠م.

- **النويري, أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م):**

١٨. نهاية القرب في فنون الأدب, ط١, دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ١٤٢٣هـ.

- **ابن تغري بردي, يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري(ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م):**

١٩. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة, وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

- **تقي الدين الفاسي, محمد بن أحمد بن علي، (ت: ٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م):**

٢٠. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد, تحقيق: كمال يوسف الحوت, ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان, ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

- **جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٥م):**

٢١. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، القاهرة، ١٩٦٧م.

- **ابن حجر العسقلاني, أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م):**

٢٢. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة, تحقيق: محمد عبد المعيد ضان, ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية, صيدر اباد, الهند, ١٩٧٢م.

- **ابن شاكر الكتبي, محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن(ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م):**

٢٣. فوات الوفيات, تحقيق: إحسان عباس, ط١, دار صادر – بيروت, ١٩٧٤م.

- **ابن شداد, عز الدين محمد بن علي (ت: ٦٨٤هـ/١٢٨٥م) :**

٢٤. تاريخ الملك الظاهر, دار النشر فرانز شتاين, فيسبادن, ألمانيا, ١٤٠٣هـ.

- **ابن عذاري, أبو عبد الله محمد بن محمد (ت ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م).**

٢٥. البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب, تحرير وترجمة: سيكولان ليفي بروفينيسال, ط ٣ , دار الثقافة, بيروت, ١٩٨٣م.

- **ابن فرحون, برهان الدين إبراهيم (ت: ٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م):**

٢٦. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب, تحقيق: وتعليق: محمد الأحمدي أبو النور, (د. ت), دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

- **ابن كثير, إسماعيل بن عمر, (ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م):**

٢٧. البداية والنهاية, مطبعة السعادة, القاهرة, د.ت.

- **مجهول (ت: بعد ٣٧٢ هـ/ بعد ٩٨٢م).**

٢٨. حدود العالم من المشرق إلى المغرب, الدار الثقافية للنشر، القاهرة, ١٤٢٣هـ.

- **ابن ناصر الدين, محمد بن عبد الله (ت ٨٤٢ هـ/ ١٤٣٨م):**

٢٩. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم, تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي, ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت, ١٩٩٣م.

- **ياقوت الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).**

٣٠. معجم البلدان, دار صادر، بيروت, ط٢، ١٩٩٥م.

ثانياَ: المراجع العربية والمعربة:

- **حسن, على إبراهيم:**

٣١. تاريخ المماليك البحرية، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٧م.

- **شمس, محمد عزير:**

٣٢. الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية خلال سبعة قرون, دار عطاءات العلم, الرياض, ط٦، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩م.

- **فهمي, نعيم زكى:**

٣٣. طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب (أواخر العصور الوسطى)، الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة ١٩٧٣، ص ١٤.

- **قاسم, قاسم عبده:**

٣٤. عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي, دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية, القاهرة, ط ١, ١٩٨٨م.

- كي , لسترنج.

٣٥. بلدان الخلافة الشرقية, ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد, مطبعة الرباط, بغداد, ١٩٥٤م.

ثالثا: المجلات والدوريات:

- **علاوي, عمار مرضي:**

٣٦. اثر المغاربة في بلاد الشام خلال العصر المملوكي القضاء أنموذجا, مجلة الديالي للبحوث الإنسانية, ع ٥٦, ٢٠١٢م.

- **علاوي, عمار مرضي، نصيف, إياد جسام حسين:**

٣٧. انطباعات المستشرق الاسكتلندي وليم موير عن المماليك البحرية في كتابه تاريخ دولة المماليك في مصر, مجلة مداد الآداب, ع ٣٣, ٢٠٢٣م.

Sources and References

The Holy Quran

First: Primary Sources:

- **Ibn al-Wardi, Umar ibn Muzaffar ibn Umar ibn Muhammad (d. 749 AH/1348 CE):**

1. **Tarikh Ibn al-Wardi** (History of Ibn al-Wardi), 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1996 CE.

- **Ibn Iyās, Muhammad ibn Iyās al-Hanafi al-Qahiri (d. 928 AH/1522 CE):** 2. **Badā'i al-Zuhur fi Waqa'i al-Duhur** (The Splendors of Flowers in the Events of Eras), edited by Muhammad Mustafa, 3rd edition, Dar al-Baz, Mecca, 2019 CE. 3. **Anbā' al-Ghamr bi-Abnā' al-Asr** (News of the Ghamr about the Sons of the Age), edited by Hassan Habashi, 1st edition, Dar al-Tahrir, Cairo, 1969 CE.
- **Al-Iṣṭakhrī al-Kurkhī, Ibrahim ibn Muhammad al-Fārisi (d. 346 AH/957 CE):** 4. **Al-Masālik wa al-Mamālik** (The Routes and Kingdoms), Dar Ṣādir, Beirut, 2004 CE.
- **Al-Ḥusaynī, Muhammad ibn Ali ibn al-Ḥasan (d. 765 AH/1363 CE):** 5. **Dhail Tadhkirat al-Ḥuffāẓ** (Appendix to the Memoirs of the Preservers of the Quran), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1998 CE.
- **Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muhammad ibn Ahmad ibn ʿUthmān ibn Qāyimāz (d. 748 AH/1348 CE):** 6. **Tārīkh al-Islām wa Wafayāt al-Mashāhir wa al-Aʿlām** (History of Islam and the Deaths of Famous Figures), edited by Omar Abd al-Salam al-Tadmuri, 2nd edition, Dar al-Kitāb al-ʿArabī, Beirut, 1993 CE, vol. 15. 7. **Al-Muʿjam al-Mukhtaṣ bi-al-Muhaddithīn** (The Specialized Dictionary of Hadith Scholars), edited by Muhammad al-Habib al-Haylah, 1st edition, Maktabat al-Siddiq, Ta'if, 1408 AH - 1988 CE. 8. **Al-ʿIbar fi Khabar man Ghabara wa Dhiyūluh** (The Account of Those Who Have Passed and Their Appendices), edited by Muhammad al-Saʿīd Basiyūnī, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut. 9. **Muʿjam al-Shuyūkh al-Kabīr** (The Great Dictionary of Teachers), edited by Muhammad al-

Habib al-Haylah, 1st edition, Maktabat al-Siddiq, Ta'if, 1408 AH - 1988 CE.

- **Al-Subkī, Taj al-Dīn ʿAbd al-Wahāb ibn Taqī al-Dīn (d. 771 AH/1370 CE):** 10. **Ṭabaqāt al-Shāfiʿiyya al-Kubrā** (The Great Classes of the Shāfiʿīs), edited by Mahmoud Muhammad al-Tanāḥī, 2nd edition, Hijr for Printing, Publishing, and Distribution.
- **Al-Safadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak (d. 764 AH/1363 CE):** 11. **Aʿyān al-ʿAṣr wa Aʿwān al-Nasr** (Notables of the Era and Aids of Victory), edited by Ali Abu Zayd et al., 2nd edition, Dar al-Fikr al-Muʿāṣir, Beirut, Lebanon. 12. **Al-Wāfī bi-al-Wafayāt** (The Complete Record of Deaths), edited by Ahmad al-Arna'ūṭ and Turki Mustafa, Dar Ihyā' al-Turāth, Beirut, 1420 AH - 2000 CE.
- **Al-Qazwīnī, Zakariyā ibn Muhammad ibn Mahmūd (d. 682 AH/1283 CE):** 13. **Āthār al-Bilād wa Akhbār al-ʿIbād** (The Land's Effects and the People's News), Dar Ṣādir, Beirut (undated).
- **Al-Maqrīzī, Aḥmad ibn ʿAlī al-Maqrīzī al-Qāhirī (d. 845 AH/1441 CE):** 14. **Al-Sulūk li-Maʿrifat Dawal al-Mulūk** (The Path to Knowing the States of Kings), edited by Muhammad Abd al-Qādir ʿAṭā, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut. 15. **Al-Muqaffa al-Kabīr** (The Great Chronicle), edited by Muhammad al-Yalāwī, 1st edition, Dar al-Gharb al-Islāmī - Beirut. 16. **Al-Mawāʿiẓ wa al-Iʿtibār fi Dhikr al-Khuṭṭa wa al-Āthār** (Exhortations and Considerations in Mentioning Plans and Effects), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1418 AH.
- **Al-Nuʿaymī, ʿAbd al-Qādir ibn Muhammad al-Dimashqī (d. 927 AH/1520 CE):** 17. **Al-Dāris fi Tārīkh al-Madāris** (The Scholar in the History of Schools), edited by Ibrāhīm Shams al-Dīn, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1990 CE.
- **Al-Nuwairī, Aḥmad ibn ʿAbd al-Wahhāb ibn Muhammad (d. 733 AH/1332 CE):** 18. **Nihāyat al-Qurb fi Funūn al-Adab** (The End of Nearness in the Arts of Literature), 1st edition, Dar al-Kutub wa al-Wathā'iq al-Qawmiyya, Cairo, 1423 AH.
- **Ibn Taghrī Birdī, Yūsuf ibn Taghrī Birdī ibn ʿAbd Allāh al-Dhāhirī (d. 874 AH/1469 CE):** 19. **Al-Nujūm al-Zāhira fi Mulūk Miṣr wa al-Qāhira** (The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo), Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Kutub, Egypt.
- **Taqi al-Dīn al-Fāsī, Muhammad ibn Aḥmad ibn ʿAlī (d. 832 AH/1429 CE):** 20. **Dhail al-Taqīd fi Ruwaat al-Sunan wa al-Asānīd** (Appendix to the Control of Narrators of Hadith), edited by Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1410 AH/1990 CE.

- **Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr (d. 911 AH/1505 CE):** 21. **Ḥusn al-Muḥāḍarah fi Tārīkh Miṣr wa al-Qāhira** (The Good Discussion on the History of Egypt and Cairo), edited by Muhammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, 1st edition, Cairo, 1967 CE.
- **Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Muhammad (d. 852 AH/1448 CE):** 22. **Al-Durar al-Kāmīna fi Aʿyān al-Māʾa al-Thāmina** (The Complete Pearls in the Notables of the Eighth Century), edited by Muhammad ʿAbd al-Maʿīd Ḍān, 2nd edition, Majlis Dā'irat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyya, Ṣīdīrābād, India, 1972 CE.
- **Ibn Shākir al-Kutubī, Muhammad ibn Shākir ibn Aḥmad ibn ʿAbd al-Raḥmān (d. 764 AH/1362 CE):** 23. **Fawāt al-Wafayāt** (The Missing Deaths), edited by Iḥsān ʿAbbās, 1st edition, Dar Ṣādir – Beirut, 1974 CE.
- **Ibn Shaddād, ʿIzz al-Dīn Muhammad ibn ʿAli (d. 684 AH/1285 CE):** 24. **Tārīkh al-Malik al-Ẓāhir** (History of Sultan al-Ẓāhir), Franz Stein Publishing, Wiesbaden, Germany, 1403 AH.
- **Ibn ʿAḏārī, Abū ʿAbd Allāh Muhammad ibn Muhammad (d. 695 AH/1295 CE):** 25. **Al-Bayān al-Maghrib fi Akhbār al-Andalus wa al-Maghrib** (The Clear Report on the News of Andalusia and the Maghreb), edited and translated by Sikulan Lēvi Brōfīnīṣāl, 3rd edition, Dar al-Thaqāfa, Beirut, 1983 CE.
- **Ibn Farḥūn, Burhān al-Dīn Ibrāhīm (d. 799 AH/1397 CE):** 26. **Al-Dībāj al-Mudhhab fi Maʿrifat Aʿyān ʿUlamā' al-Madhhab** (The Gilded Silks in the Knowledge of the Notables of the School), edited and commented by Muhammad al-Aḥmadī Abū al-Nūr, (undated), Dar al-Turāth for Printing and Publishing, Cairo.
- **Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar (d. 774 AH/1372 CE):** 27. **Al-Bidāya wa al-Nihāya** (The Beginning and the End), al-Saʿāda Press, Cairo, (undated).
- **Unknown (d. after 372 AH/after 982 CE):** 28. **Ḥudūd al-ʿĀlam min al-Mashriq ila al-Maghrib** (The Boundaries of the World from the East to the West), al-Dār al-Thaqāfiyya li al-Nashr, Cairo, 1423 AH.
- **Ibn Nāṣir al-Dīn, Muhammad ibn ʿAbd Allāh (d. 842 AH/1438 CE):** 29. **Tawḍīḥ al-Mushtabih fi Ḍabṭ Asmā' al-Ruwāt wa Ansābihim wa Alqābihim wa Kunāhum** (Clarification of the Confusing in the Control of Narrators' Names, Lineages, Titles, and Nicknames), edited by Muhammad Naʿīm al-ʿArqūsūsī, 1st edition, Maktabat al-Risālah – Beirut, 1993 CE.
- **Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Yāqūt ibn ʿAbd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (d. 626 AH/1228 CE):** 30. **Muʿjam**

al-Buldān (Dictionary of Countries), Dar Ṣādir, Beirut, 2nd edition, 1995 CE.

Second: Arabic and Translated References:

- **Ḥasan, ʿAlī Ibrāhīm:** 31. **Tārīkh al-Mamālīk al-Baḥriyya** (History of the Bahri Mamluks), 3rd edition, Maktabat al-Nahḍa al-Miṣriyya, Cairo, 1967 CE.
- **Shams, Muḥammad ʿAzīz:** 32. **Al-Jāmiʿ li-Sīrat Shaykh al-Islām Ibn Taymiyyah Khilāla Sabʿa Qurun** (The Comprehensive Biography of Shaykh al-Islām Ibn Taymiyyah over Seven Centuries), Dar ʿAṭā'āt al-ʿIlm, Riyadh, 6th edition, 1440 AH - 2019 CE.
- **Fahmī, Naʿīm Zakkī:** 33. **Ṭuruq al-Tijāra al-Duwaliyyah wa Maḥaṭṭātuhā bayn al-Sharq wa al-Gharb (Awākhir al-ʿAṣr al-Wusṭā)** (International Trade Routes and Their Stations between East and West [Late Middle Ages]), Egyptian General Book Organization, Cairo 1973, p. 14.
- **Qāsim, Qāsim ʿAbdū:** 34. **ʿAṣr Sulṭān al-Mamālīk: al-Tārīkh al-Siyāsī wa al-Ijtimāʿī** (The Era of the Sultans of the Mamluks: Political and Social History), Dar ʿAyn for Studies and Human and Social Research, Cairo, 1st edition, 1988 CE.
- **Kay, Listerng:** 35. **Buldan al-Khilāfa al-Sharqiyya** (Lands of the Eastern Caliphate), translated by Bashīr Francis and Korkis ʿAwād, al-Rabāṭ Press, Baghdad, 1954 CE.

Third: Journals and Periodicals:

- **ʿAlāwī, ʿAmmār Marḍī:** 36. **Aṯar al-Maghribīyya fi Bilād al-Shām Khilāla al-ʿAṣr al-Mamlūkī: al-Qadā'** (The Impact of the Moroccans in the Levant during the Mamluk Era: The Judiciary as a Model), Journal of Diyala for Humanities Research, No. 56, 2012 CE.
- **ʿAlāwī, ʿAmmār Marḍī and Naṣīf, Iyyād Jussām Ḥusayn:** 37. **Inṭibāʿāt al-Mustashriq al-iskotlāndī Wiliam Muir ʿan al-Mamālīk al-Baḥriyya fī Kitābih Tārīkh Dawlat al-Mamālīk fi Miṣr** (Impressions of the Scottish Orientalist William Muir on the Bahri Mamluks in His Book "History of the Mamluk State in Egypt"), Journal of Madād al-Adāb, No. 33, 2023 CE.